وانما اوردنا الدليل من خواص الطب والنجوم
لانه من نفس علمهم ونحن نبين لكل عالم بفن من العلوم [كالنجوم]
كالطب والطبيعة والسحر والطلسمات مثلا من نفس علمه
برهان النبوة واما من اثبت النبوة بلسانه وسوى
اوضاع الشرع على الحكمة فهو على التحقيق كافر بالنبوة
انما هو مؤمن بحكيم له طالع يقتضي طالعه ان يكون
متبوعا وليس هذا من النبوة في شيء بل الايمان بالنبوة
ان يقر باثبات طور وراء العقل ينفتح فيه عين
يدرك بها مدركات خاصة والعقل معزول عنها
كعزل السمع عن ادراك الالوان والبصر عن ادراك
الاصوات وجميع الحواس عن ادراك المعقولات فان
لم يجوزوا هذا فقد اقمنا البرهان على امكانه
بل على وجوده وان جوزوا هذا فقد اثبتوا ههنا ان
امورا تسمى خواصا لا يدور العقل حواليها اصلا
بل يكاد العقل يكذبها ويقضي باستحالتها فان وزن

دانق

دانق من الافيون سم قاتل لانه يجمد الدم في العروق
لفرط برودته والذي يدعي علم الطبيعة يزعم
انما يبرد لانه من المركبات يغلب عنصر الماء
والتراب فهما العنصران الباردان ومعلوم ان
ارطالا من الماء والتراب لا يبلغ تبريده في الباطن
الى هذا الحد ولو اخبر طبيعي بهذا ولم تجربه
لقال هذا محال والدليل على استحالته ان فيه
نارية وهوائية والهوائية والنارية لا تزيدها
برودة فنقدر الكل ماء وترابا فلا يوجب هذا الافراط
في التبريد واذا انضم اليه حاران فبان لا يوجب
اولى ويقدر هذا برهانا واكثر براهين الفلاسفة
في الطبيعيات والالهيات مبني على هذا الجنس فانهم
تصوروا الامور على قدر ما وجدوه وعقلوه
وما لم يألفوه قدروا استحالته ولو لم يكن الرؤيا
الصادقة مألوفة وادعى مدع انه عند

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)